انه لا ينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يصطبغ بالزيت
او بالخل ما لم يقض دينه وقال ابن حجر قال ابن بطال اجمعوا
على ان المديان لا يجوز ان يتصدق بماله ويترك قضاء
الدين وقال الطبري وغيره قال الجمهور ومن تصدق بماله
كله في صحة بدنه وعقله حيث لا دين عليه وكان
صبورا على الاضاقة ولا عيال له او له عيال يصبرون
ايضا فهو جائز فان فقد شيئا من ذلك كره وقال بعضهم
هو مردود وروي عن عمر فظهر ان السرف يقع في الصدقة
ايضا اذا كان مديونا ولا يفي ما فضل من الصدقة لدينه
او كان ذا عيال لا يصبرون ولم يترك لهم كفاية او كان
محتاجا لا يثق بنفسه الصبر على الاضاقة **المبحث الخامس**
في علاج الاسراف وهو ثلثة علمي وهو معرفة غوائله
السابقة واستماع ما ذكرنا والتامل والمداومة
على التذكر والثاني عملي وهو التكلف في الامساك
ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره آفات الاسراف

اي لا يجعل
اي من كان كثير الدين
اي تصرفها مع نفاذ تصرفه
غيرنا فلا صدقة
من الاسراف

والثالث

والثالث قلبي وهو معرفة اسبابه ثم ان التي هي
ستة الاول وهو الغالب السفه وهو الحادي والثلثون
وهو ضعف العقل وخفته وسخافته وركاكته وضده
الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كماله قال الله تعالى
ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ثم قال فان آنستم (اي بصرتم) منهم
رشدا فادفعوا اليهم اموالهم واكثر السفه طبيعي وقد
ينضم اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو
تملك المال بغير كسب وتعب وحث جلسائه الى الانفاق
وتنفيرهم عن الامساك ليأكلوا ماله ويأخذوه فهذا
نهي عن جليس السوء وهذا النوع من الاسراف كثير في اولاد
الاغنياء وقد يحصل السفه او يزيد برعاية الناس و
تعظيمهم وتعزيزهم وثنائهم كما في اولاد الكبراء من الامراء
والقضاة والمدرسين والمشايخ ونحوهم والثاني
الجهل يعني الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل
يظنه سخاء لاشتراكهما في بذل غير الواجب وبحرمته

اي اسباب الاسراف التسعة الجهل
وضعف النفس والرياء والبطالة
ضعف التدين اي وحاجة
التخفيف ضد التثقيل
والسفه هو النقصان في العقل كيف
والرشد والبلادة نقصان فيه
فضده الذكاء والغباوة البطوء
كما وضده سرعة والانتقال من المبادي
وعدم ترتيب بدونه النقصان في
الى المطالب وضدها الفطنة
الكم والكيف وضدها الحصول
هذا اشارة الى السفه العارض بالحصول
بعد العدم او الزيادة بعد القلة
بيان للكبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)